البلاغي ؛ فظهر حوله عدد كبير من كتب الشرح والإيضاح والتلخيص والتهذيب ...

ولعلّ القزويني [1] (٧٣٩ هـ) من أبرز الذين لخّصوا مفتاح العلوم، وهو جلال الدين ، محمد بن عبد الرحمن ، كان عالماً في الفقه والعربية، ولي القضاء ودرّس في مصر والشام .

أعجب القزويني بكتاب مفتاح العلوم ، ولكنه رأى أن الفائدة لا تتم إلا بتهذيبه وترتيبه ، فوضع له ملخّصاً قال في أوله : « أما بعد، فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجلّ العلوم قدراً ، وأدقّها سرّاً ، إذ به تُعرف دقائق العربية وأسرارُها ، وتُكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن أستارها ، وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنّفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي ، أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعاً ، لكونه أحسنها ترتيباً ، وأتمّها تحريراً، وأكثرها للأصول جمعاً، ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد . قابلاً للاختصار ،ومفتقراً إلى الإيضاح والتجريد ، ألّفت مختصراً يتضمّن ما فيه من القواعد ، ويشتمل على ما يُحتاج إليه من

---

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ : ٣ ، والنجوم الزاهرة ٩ : ٣١٨ ، وبغية الوعاة : ٦٦ ومقدمة (تهذيب الإيضاح) لأستاذنا المرحوم عز الدين التنوخي .